

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

# لغة المعلمين وتأثيرها على تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الأولى والثانية - أنموذجا -

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل م د)

إشرافه الأستاذة:

يمينة مصطفاوي

إعداد الطالبتين:

❖ نويصر ليندة

❖ فوادح حميدة

مراجعة الجامعة

2015/2014

# أهداء



﴿قل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله و المؤمنون﴾  
إلهي لا يطيب ليلاً إلا بشكرك ولا نهاراً إلا بطاعتك ولا لحظة إلا بذكرك و لا آخرة إلا بعفوك و لاجنة

إلا برويتك

الله جلّ جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من كلله الله بالهبة و الوقار ، إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل

افتخار أرجوا من الله أن يمد عمرك

أبي العزيز

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان و التفاؤل إلى بسملة الحياة و سر الوجود إلى من كان

دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى حبيبة

أمي الغالية

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتد إلى شموع تنير دربي إلى من بوجودهم أكتسب قوة و محبة لا

حدود لها إلى من عرفت معهم معنى الحياة الأخوية

إخواتي أخواتي وأزواجهم و أبنائهم

إلى الأخوات التي لم تلهن لي أمي إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء إلى ينابيع

الصدق الصافي

صديقتي محبوباتي أخواتي الأعزاء

خديجة ليندة نصيرة سهام سعاد

إلى من أعرفهم و لم يعرفوني إلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني إلى من أتمنى أن أذكرهم

إذا ذكروني أو لم يذكروني

إليكم جميعاً

# حميدة



# أهداء



أهدي ثمرة جهدي إلى  
من ملأ فراقها الجوَّ حزنا  
فضاق صدر الشمس غيمة  
إلى أختي العزيزة حميدة

رحمها الله

إلى الحلوة و الجميلة  
كأنها درّة أو مياه من سلسبيلا  
إلى أُمي الغالية

أطل الله عمرها فرحا و بهجة

إلى والدي ثبّت الله خطاه

وسدّد رأيه و ممشاه

إلى أحلى من العسل

و أصفى من مياه المطر إخوتي:

عمر فتيحة فاطمة محمد سعيد بدر الدين

إلى جواهر الصدق و الوفاء صديقتي الأعزّاء:

سمية صبرينة نصيرة سهام حميدة

إلى كلّ من عرفني فأحبّتي وإلى من لم يعرفني بعد

أهدي إلى كلّ هؤلاء عملي



ليندة

مقدمة

## مقدّمة

تعتبر اللّغة من أهمّ المظاهر الاجتماعية و النفسية في حياة الإنسان، فهي وسيلة الاتّصال بين أفراد المجتمع و بفضلها يتمّ التّفاهم فيما بينهم فهي تلعب دوراً حيويّاً في كلّ أمّةٍ و أداة توحيدها فكريّاً و سياسياً، ثمّ إنّ استخدامها جزء لا يتجزأ من الحياة الإنسانية شأنها في ذلك شأن الغذاء و التّنفس و التّفكير فالطفّل لكي يتعلّم لغة ثانية يجب أن يكون متشبّعا بلغته الأولى \_ لغة الأم \_ و متمكّنا منها ولغة التّعليم في الجزائر هي اللّغة العربية الفصحى و هي اللّغة الرّسمية في المنظومة التّربوية ، و الطّفّل الجزائري يلتحق بالمدرسة ناطقاً بلغته الأم إمّا العامية الدّارجة أو الأمازيغية ، وهذا الانتقال المفاجئ من لغة إلى لغة أخرى يحدث نوعاً من التّعقيد لديه \_

ونحن بشكل ضيق قد تناولنا هذه الظّاهرة و المتمثّلة في " لغة المعلّمين وتأثيرها على تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الأولى والثانية \_ أنموذجاً \_ "

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى تناول هذا الموضوع معرفة مدى تأثير لغة المعلّم على التّلاميذ باعتباره المؤثّر الأوّل في اكتساب الطّفّل للّغة العربية الفصحى، ومدى تأثر هذا الأخير بها

ومن صلب الموضوع قد استخلصنا مجموعة من الأسئلة و المتمثّلة في:

هل يستعمل المعلم اللغة الفصحى في المدرسة مع التلاميذ أم العامية لشرح  
الدّرس؟ وإذا كان يستعمل الفصحى فهل يتوافق مع المستوى اللّغوي لتلاميذ هذا  
الطّور؟

وإذا كان يستعمل العامية فهل سيؤثّر هذا سلبيًا على المستوى اللّغوي للتلاميذ؟  
للإجابة على كل هذه التساؤلات قسّمنا البحث إلى فصلين يسبقهما مقدّمة وتمهيد

التمهيد قمنا فيه بشرح المصطلحات الخاصّة بالبحث و المتمثلة في : اللّغة ،المعلم،  
المتعلّم (التلميذ)

أمّا الفصل الأوّل فكان بعنوان " لغة المعلمين و تأثيرها على تلاميذ الطّور الأوّل"  
قسّمناه إلى مبحثين :

المبحث الأوّل تطرّقنا فيه إلى تعريف الفصحى و العامية ، المبحث الثاني حاولنا أن  
نبيّن فيه : اللّغة الفصحى و العامية عند المعلم و تأثيرها على تلاميذ الطّور الأوّل

أمّا الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي قمنا فيه بتحليل الاستبيان الموزّع على  
المعلّمين والتلاميذ.

و ختمنا البحث بخاتمة سجلنا فيها أهمّ النتائج المستخلصة من هذا البحث ، وملحق  
خاص يضمّ أنموذجي الاستبيان اللذين تمّ توزيعهما على المعلّمين والتلاميذ وتحليلهما

تعمیر

## 1- مفهوم اللّغة :

أ-لغةً: عند ابن جني: «اللّغة ، لغةٌ : هي فعلة من لَغَوْتُ أي تكلمت ككرةٍ و قلةً وثبّةً إذا لَغُوَ قبل الإعلال والتعويض ، ثم استنقلت الحركة على الواو ، فنقلت الساكن قبلها وهي الغين فبقيت الواو ساكنة ، فحذفت وعوضت عنها هاء التأنيث ووزنوها بعد الإعلال « فُعة » بحذف اللام»<sup>1</sup>

-أما عند ابن منظور:«اللّغة من الأسماء الناقصة ،وأصلها لَغُوَ من لَغَا إذا تكلم، واللغو واللّغا هو السقط وما يعتدّ به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة و لا نفع

استغلوني: أراذوني على اللّغو، تغافلان عن الصواب وعن الطريق إذا حال عنه، واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين»<sup>2</sup>

ب-اصطلاحاً: تعددت تعاريف اللّغة، وهذا راجع إلى تباين المنطلقات الفكرية لأصحابها ،يقول ابن خلدون « إعلم أن اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل وهو اللسان ، وهو في كلّ أمة بحسب

<sup>1</sup>-أبو الفتح عثمان ابن الجني ، الخصائص ، تح محمد علي النّجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط3 ، ص09

<sup>2</sup>-أبو الفضل جمال الدّين ابن منظور ، لسان العرب ، المجلّد الخامس ، دار صادر بيروت ، ط1 ، 1992 ، ص250، 252



اصطلاحاتهم»<sup>1</sup> من خلال تعريف ابن خلدون للغة يتّضح لنا أنّها أفعال صادرة عن الإنسان يقوم بتأديتها العضو اللساني قصد إتمام عملية التواصل بين أفراد مجتمع واحد لأنّ لكلّ أمة لغتها الخاصة بها.

أمّا ابن جني فقد عرّفها بقوله: «أمّا حدّها فهي أصوات يعبر بها كلّ قوم عن غراضهم»<sup>2</sup>. ومن هنا فإنّ ابن جني يرى أنّ مرجع اللغة في أصله يعود إلى الشفوي دون الكتابي لذلك اقتصر في تعريفه على الأصوات لا الكتابة.

\_ أمّا في معجم المصطلحات للأدب فقد حدّد مفهوم اللغة في ثلاث تعاريف:

1\_ اللغة هي كلّ وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار، كالإشارات والأصوات المهملة، وهي مجموعة رموز أو إشارات أو ألفاظ متّفق عليها لآداء المشاعر و الأفكار .

2\_ مجموعة مفردات الكلام وقواعد توليفها التي تميّز جماعة بشرية معيّنة تتبادل بوساطتها أفكارها ورغبتها ومشاعرها مثال ذلك اللغة الفرنسية أو العربية .

3\_ مجموعة الألفاظ والصيغ اللغوية وخصائص الأساليب الكلامية التي يتميّز بها مؤلف ما أو طائفة إجتماعية معيّنة ، فنقول مثلاً: لغة المعريّ أو ابن خلدون ولغة القانونيين و العسكريين وهكذا<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 ، 2000، ص442.

<sup>2</sup>-أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ،تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان ، ط1،

2001 ، ص87

كما يعرفها بعض اللسانيين بأنها: «وسيلة للتبليغ أو التّواصل مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية أو الحيوانية لبتّ مرسلات، و اللّغة مركّبة من وحدات دنيا تدعى علامات SIGNES أو إشارات INDILES»<sup>2</sup>

وهي أيضاً « نظام خاص من العلامات تمكّن أفراد جماعة لغوية من التّواصل بينهم وهي أداة الإتّصال الرّئيسية في المجتمع الإنساني لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تمكين الفرد الدّخول في علاقات وتفاعلات إجتماعية مختلفة »<sup>3</sup>

ويعرّف العالم الأمريكي إيدوارد سايبر اللّغة بأنها « وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية إطلاقاً ، لإيصال الأفكار و الإنفعالات والرّغبات بواسطة نظام من الرّموز التي تصدر بطريقة إرادية »<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-مجدي وهبة ،مصطلحات الأدب [انجليزي ،فرنسي] ، مكنشة بيروت ، لبنان ،ط1، 1974، ص165.

<sup>2</sup>-عبد الجليل مختار مرتاض،اللغة والتواصل،دار هومة بوزريعة الجزائر، دط، 2003 ، ص23

<sup>3</sup>-صالح بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومة بوزريعة ،الجزائر،ط1، 2003، ص182

<sup>4</sup>محمدأسعد الناري،فقه اللغة ،المكتبة المصرية،المكتبة المصرية، بيروت، ط1، 2005، ص10

## 2-تعريف المعلم: نظراً للدور المنوط بالتربية نجد أنّ هناك جملة من التعاريف

المحدّدة لمفهوم المدرّس ، فقد يطلق عليه مرّة بالمربي وأخرى بالمعلّم وثالثة بالمدرّس ، ومن هذه التعاريف :

تعريف دي لاندشير : « المدرّس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس »<sup>1</sup>

تعريف تروستن: « المدرّس هو منظمّ لنشاطات التعلّم الفردي للمتعلّم عمله مستمر ومتناسق فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلّم و أن يتحقّق من نتائجها »<sup>2</sup>

لكنّ هناك من يتفق على تسمية المدرّس بالمعلّم ويعطي له مفهوماً أكثر شمولية من الأوّل، ومن ذلك نجد تعريف كل من محمد زياد ومحمد السرغيني .

تعريف محمد زياد حمدان: « المعلّم هو صانع التّدرّيس و أدواته التّنفّذية التّقليدية الرّئيسية »<sup>3</sup>

أمّا محمد السرغيني: « فيذهب إلى تعريف المعلّم بأنّه ذلك الشّخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائها و تعليمهم وهو معلّم من قبل الدّولة التي تمثّل مصالح الجماعة ويتلقّى أجرًا في ذلك نظير قيامه بتلك المهمة »<sup>1</sup>

ناصر الدين زبيدي، سيكولوجية المدارس دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007، ص44

<sup>2</sup>- هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البداية وهران ، ط1 ، 2008، ص45

<sup>3</sup>- المرجع السابق، ص48

لذا يعدّ المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية ودعامة لكل إصلاح إجتماعي وتربوي، لما له من دور فعّال ومتميّز في بناء أجيال المستقبل بتحديد نوعية حياة الأمة

« فهو المسؤول في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمواد الدّراسية في مراحل الدّراسة المختلفة ، كما أنّ نجاح عملية التدريس في إحداث التعلّم وتسييره يتوقّف على معلم كفاء معد إعداد متميّز»<sup>2</sup>

**3\_تعريف المتعلّم (التلميذ):** « المتعلّم هو الشّخص الذي يملك قدرة و ذكاء تتيح له حفظ المعلومات التي تعلّمها من المعاهد التعليمية والجامعات ويوظّفها في خدمة مصالحه ومصالح المجتمع وعادة ما يكون المتعلّم غير مبدع لأنه يضيع في جزئيات العلوم التي يأخذها بالحفظ والتلقين»<sup>3</sup>

لذلك فالمتعلّم هو « المستهدف من وراء العملية التربوية التّعليمية حيث تسعى التربية بمختلف مؤسّساتها ووسائلها إلى تربية المتعلّم وتنشئته، وتوجيهه وإعداده للمشاركة

<sup>1</sup>-ناصر الدين زيدي،المرجع السابق،ص44

<sup>1</sup>-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل إلى التدريس دار الشروق و النشر و التوزيع ، عمان الأردن،ط1، 2003 ص39

<sup>3</sup>-قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم،دار وائل للنشر ط1 ،2004، ص16

في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر و ذلك بما توفره له من أجواء ملائمة للدراسة وذلك بتجهيز المؤسسات التربوية ، بكل ما تتطلبه من وسائل <sup>1</sup> »

وحسب طه حسين: « فالمتعلم هو الشخص الذي غرف بعض العلم درساً و تعلماً، واقتصر عليه بحيث لا يعرف شيئاً خارج ما تعلمه ، فعالمه يبدأ و ينتهي بعلمه المحدود الذي لا ير سواه و لا يعرف إلا هو»<sup>2</sup>

ومنه فإنّ مصطلح التلميذ يعني مزوالة التّعليم الإبتدائي أو المتوسط أو الثانوية والتّلميذ ركن هام في العملية التّربوية ، فهو مبدأها وهدفها ، وكما أنّ العملية التّربوية الحديثة تخضع التّعليم و إعداد المعلمين ووضع المناهج والكتب بما يلائم مواهب التّلاميذ و مستوياتهم و طرائقهم و التّفكير و النّشاط <sup>3</sup>»

<sup>1</sup>-المرجع السابق ، ص45

<sup>2</sup>-ريما خضر، سعاد محمد خالد، صعوبات التّعلم، دار البداية، ط1، 2007 ص 24  
-عبد الرحمان محمد الهاشمي ، أصول علم النفس العام،ديوان مطبوعات الجامعة،الجزائر، دط، 1985،

<sup>3</sup>ص77



# الفصل الأول:

لغة المعلمين و تأثيرها على

تلاميذ الطور الأول

**المبحث الأول:**

تعريف اللغة العربية الفصحى و العامية

**المبحث الثاني:**

اللغة العربية الفصحى و العامية

و تأثيرهما على تلاميذ الطور الأول

## المبحث الأول: تعريف اللّغة العربية الفصحى واللّغة العامية

أ-تعريف اللّغة العربية الفصحى: تعتبر اللّغة العربية الفصحى اللّغة الرّسمية

و يكون إستعمالها لدى مجموعة من المتقّفين، كما أنّها وسيلة التّواصل الفكري و لغة الكتب والصحافة و الخطابات الرّسمية ولغة الاقتصاد و السّياسة و الدّين و التّعليم بجميع أطواره ، وما يميّزها عن اللّغات الأخرى كونها تخضع لقواعد و قوانين تضبطها، وهذا التّمييز الذي تتّصف به اللّغة العربية الفصحى عن غيرها من اللّغات، جعلها تحظى باهتمام كبير من طرف الدّولة من خلال انتهاج سياسة التّعريب وديمقراطية التّعليم ووسائل الإعلام المنتشرة فهو ما ساهم في تقليص الهوة بين اللّغة الأدبية وبين اللّهجات<sup>1</sup> بمعنى أنّ اللّغة العربية الفصحى تختلف عن غيرها بوجود قوانين وقواعد تضبطها وتنظّمها ممّا يجعلها راقية وبعيدة عن لغة التخاطب اليومي .

« تمثّل اللّغة العربية الفصحى اللّغة الرّسمية في الجزائر، وهي لغتنا القومية التي طالما حنّ إلى تعلمها الشعب الجزائري من أجلها ومن أجل مقوّمات أخرى ضحّى الآلاف من المواطنين الذين قدّموا دمائهم الزّكية لتحيا الجزائر العزّة والكرامة ،

<sup>1</sup>-لاصب وردية،الواقع اللغوي الجزائري،دار هومة والنشر بوزريعة،الجزائر،2004،ص65



وهي كذلك اللّغة النّمونجية التي لديها قوة ففرضت نفسها بسبب ترفّعها عن خصائص اللّهجات<sup>1</sup>

**ب- تعريف العامية:** « يعرف هذا المستوى باللّهجات dialectos، أو العاميات

الموجودة بكثرة في الجزائر، وتختلف من منطقة إلى أخرى ولكلّ منها وظيفة تبليغية بين المجتمعات الإنسانية، وترتكز العربية العامية بكثرة في الشّوارع والأوساط العائلية وبين الأصدقاء، وكذلك في الأدب الشعبي، فاللّغة العامية شفوية غير مكتوبة عكس الفصحى<sup>2</sup>

- لقد أصبحت العامية تستعمل في مجالات كثيرة كالقصص والروايات والمسرحيات، وتستعمل أيضاً في ميدان الإعلام وغيرها<sup>3</sup>، إنّ الدّارجة موجودة بكثرة في المدن الجزائرية ممّا يدل على أنّها حقيقة عامّة، وهذا ناتج عن القوانين والقواعد التي تتميز بها العربية الفصحى التي صعبت على الكثيرين، لهذا وجدوا في العامية تلبية لرغباتهم، واعتبروها لغة التّخاطب اليومي، ووجدوا أنّ الفصحى للمجال الأدبي فقط<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص65

<sup>2</sup>لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، ص67-86

<sup>3</sup>المرجع السابق، ص69

<sup>4</sup>لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، ص66

المبحث الثاني : اللّغة العربية الفصحى و العاميّة عند المعلم وتأثيرهما على

### تلاميذ الطّور الأوّل

أ\_ اللّغة العربية الفصحى و تأثيرها على التّلاميذ: يعيش التّلميذ الجزائري ظاهرة لغوية معقّدة بين الفصحى التي يستعملها في المدرسة و العاميّة التي يستعملها بصورة أساسية و دائمة خارج المدرسة ، وأثناء التّعلّم يحدث تداخل بين المستويين ، و يكون التّأثير للمستوى الأكثر استعمالاً في القسم من طرف المعلم حيث يترك في لغة التّلميذ آثار متعددة ، لذلك تهدف هذه الدّراسة إلى تحديد لغة المعلم المستعملة في القسم، وما تأثيرها على تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي \_سنة أولى و سنة ثانية\_ .

وكان من الضّروري على المعلم أن يلقّن التّلاميذ اللّغة العربية الفصحى وخاصةً في هذا الطّور باعتبارها اللّغة الرّسمية للمنظومة التّربوية ، و هي التي سترافقه في مساره الدّراسي لاحقاً.

و بالنظر إلى جهل الطّفل في هذه المرحلة المبتدئة بأسرار و قواعد اللّغة العربية و كذا صعوبة و عسر نطقه لمخارج حروف الفصحى بإعتبارها لغة جديدة عليه ، على المعلمّ مراعاة مستواه اللّغوي ، وقدراته الاكتسابية حين تلقين الفصحى من حيث الكم والكيف ، فإنّ الكلمات التي يحاول المعلمّ تلقينها لهذه الفئة من التّلاميذ قد لا تستجيب لحاجات الطّفل التّبليغية و خاصة إذا تعلّق الأمر بالتّعبير عن المفاهيم الحضارية المستحدثة في عصرنا الحاضر ، فإنّ الكثير من مدلولات هذه الألفاظ غريب عن الطّفل الذي اعتاد على لغة مغايرة و مختلفة غير اللّغة التي سيخاطبه بها المعلمّ.

و على العموم فإنّ المدرّس هو " الفرد المكلف بتربية التّلاميذ في المدارس"<sup>1</sup>، فعلى المعلمّ في القسم أن يكون المرَبّي و القدوة و يظهر حبّه و اعتزازه باللّغة العربية الفصحى ليحبّها تلاميذه و بالتّالي سيُسَهّل تعليمها و تعلّمها ، وعليه أيضًا أن يحرص باستمرار على تجنّب كلّ أنواع التّعبير الفنّي و استخدام المحسّنات البيانية و البديع والابتعاد عن لغة الأدب الرّاقّي المستعصي على فهم الطّفل الذي سيجد فيها غرابة شديدة سواء في التّراكيب أو في المفاهيم .

<sup>1</sup> - ناصر الدّين زبيدي، سيكولوجية، المدارس، دراسة وصفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007 ص44

لذا فعليه ترويض الطّفل على استعمال الفصحى و جعلها بسيطة سهلة بحيث لا إفراط و لا تفريط ، فقط ما يحتاجه التّلميذ ليعبّر عن الأغراض و المعاني العادية في دوامة داخل المدرسة ، وعليه " أن يتدرّج في عرض موادّه شيئاً فشيئاً و لا ينتقل إلى مسألة دون إفهام الأولى ، والانطلاق من حاجات المتعلّمين و رغباتهم"<sup>1</sup> وتدريبهم باستمرار على استعمال الفصحى في القسم "فهو منظمّ لنشاطات التعلّم الفردي للمتعلّم"<sup>2</sup>

و إذا افترضنا أنّ المعلم سيستعمل اللّغة العربية الفصحى بصفة دائمة و بطريقة ايجابية سليمة و سهلة لاشك أنّ هذا سترك آثاراً ايجابياً في المحصول اللّغوي لدى الطفل لأنه سمعها بشكل صحيح و بالتأكيد أنه سيكتبها و سيتمكّن من استعمالها بشكل صحيح ، ومنه فإنّ كلّ العلوم لن يجد فيها مشاكل ، و سيكون في راحة تامّة أثناء فترة الإمتحان ولن يصاب بالتوتر حين يواجه سؤال الامتحان لأنّه فهم اللّغة التي كتب بها.

وقد لاحظنا بعد نزولنا إلى الميدان و قيامنا بتحليل الاستبيانات المقدّمة للمعلّمين والتلاميذ أنّ هناك عدد غير قليل من المعلّمين الذين يجدون صعوبة في استعمال

<sup>1</sup>-مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد الخاص بملتقى الممارسات اللغوية التعليمية و التعليمية، جامعة مولود معمري، 2011، 2010، ص134

<sup>2</sup>-هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية و علم النفس، دار البلدية وهران، ط1، 2008، ص45

اللّغة العربية الفصحى لوحدها في القسم لأنّ التّلميذ في هذا الطّور يتّصف بالقصور اللّغوي ولن يتمكن المعلم من إنجاح العملية التّواصلية إذا لم يستوعب الطّرف الآخر \_التلميذ\_ اللّغة التي يُخاطبُ بها .

لذا وجدنا من المعلمين من يمزجون ما بين الفصحى و العامية في التدريس و عددهم كبير بالنسبة للذين يستعملون الفصحى البحتة في القسم .

وكلّ هؤلاء يحاولون باستمرار سدّ الفجوة الموجودة في لغة التّلميذ و ذلك بالاهتمام به و الحرص عليه بشتى الوسائل التعليمية المتاحة ، و بالمقابل نجد عدد كبير من التّلاميذ الذين يحاولون استعمال الفصحى و التّخاطب بها بغضّ النظر على صحتها ، فإذا أخطأوا فهم يخطئون لكي يتعلموا .

**ب-اللّغة العامية عند المعلم و تأثيرها على التّلاميذ:** للمعلم لغته الخاصة في القسم ، و المتمثلة في اللّغة العربية الفصحى ، وهذا وفق قانون المنظومة التربوية إلا أنّه في بعض الأحيان قد يلجأ إلى خرق هذا القانون وبدلاً منها يستعمل لغة أخرى \_العامية\_ هي الأقرب إلى التّلميذ ، وخاصّةً إذا تعلق الأمر بتلاميذ الطّور الأوّل من التعليم الابتدائي ، بسبب حداثة و لوجههم إلى الجوّ المدرسي و اصدامهم بلغة جديدة لم يألّفوها من قبل ، وعليه فإنّ المعلم لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يتخلى عن استعماله للّغة العامية داخل قاعة الدّرس ، و المعلمون في درجة و كيفية

استخدامهم للعامة مع التلاميذ، فمنهم من يستعملها ظاناً منه أنّها اللّغة الأقرب و الأنسب إلى فهم التلميذ و استيعابه للدّرس ، فهذا المعلم لا ير نفسه ملزماً باستخدام اللّغة العربية الفصحى بل ويستخدم العامية طيلة فترة تدريسه ، متناسياً أن الفصحى هي اللّغة الرّسمية و الأساسيّة للعملية التّعليمية و أنّ المتعلّم هو " المستهدف من وراء العملية التّربوية التّعليمية حيث تسعى التّربية بمختلف مؤسّساتها و وسائلها إلى تربية المتعلّم وتنشئته"<sup>1</sup>

وهناك من المعلمين من يلجأ إليها بسبب فشله و عدم قدرته على ترويض الطّفل على استعماله للفصحى و التخاطب بها فحين يجد المعلم صعوبة في إنجاز العملية التّعليمية و التواصلية في القسم ، يسمح لنفسه باستخدام العامية بشكل تلقائي و بصفة دائمة ،

و هذا راجع أساساً على الضعف اللّغوي الموجود لدى فئة غير قليلة من معلمي اللّغة العربية في هذه المرحلة الحسّاسة و إسناد تعليم هذه اللّغة إلى معلمين غير مؤهلين لتدريسها "فلإنجاح عملية التدريس في إحداث التعلّم و تسييره يتوقّف على معلّم كفاء معد إعداد متميز"<sup>2</sup> لأنّ " المعلّم هو العمود الفقري للتّعليم و بمقدار إصلاح

<sup>1</sup>-قحطان محمد الظاهر، صعوبات التعلّم، دار وائل للنشر، ط1، 2004 ص16

<sup>2</sup>-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق و النشر و التوزيع، عمان الأردن ، ط1،

المعلّم يكون صلاح التّعليم ، فالمباني الجيّدة و المناهج المدروسة و المعدّات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفّر المعلّم الصّالح<sup>1</sup>

أو قد يلجأ إليها معلم آخر و هو واضعٌ في نصب اهتمامه المستوى اللّغوي لهذه الفئة من التلاميذ ، لأنهم في مرحلة مبتدئة و تحضيرية و جد أساسية ، فيستعمل هذا المعلم اللّغة الفصحى الذي هو بصدد تلقينها ، ولكن عندما يلتمس أن هناك غرابة في مصطلحات الفصحى بحيث يعسر على التلميذ استيعابها و أن الغموض يعلوا ملامح وجهه يستعمل العامية المعتادة عليه و لكن بشكل متقطع و غير دائم ،مُحاولة سد الثغرات التي تحصل في أثناء الحصّة و ذلك استتجاءً في كل مرّة بالعامية .

أمّا إذا داوم المعلّم على استخدامه للعامية سوف يكون من الصعب على التلميذ لاحقاً فهم و استعمال اللّغة العربية الفصحى ، و سيكون هناك تأثير جد سلبي على النتائج التي عليها التلميذ في الفصل ،نظراً لأنّه خلال الامتحان يجد صعوبة في فهم اللّغة الفصحى ،لأنّه يتعامل كثيراً بالعامية في البيت و حتى في المدرسة ، و بالتالي سيتعرض للرسوب في كل مرّة ، و حسب نتائج الاستبيان لاحظنا أن التلاميذ يتجاوزون أكثر مع العامية على الفصحى، و منهم من يجد صعوبة في استعماله للّغة العربية الفصحى، وهذا راجع إلى استعمال المعلم للعامية في تلقينه للفصحى ، ممّا

<sup>1</sup>-عبدالله الرشدان ، د.عبد المنعم جعيني، المدخل إلى التربية و التعليم ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط2  
2006، ص292

أدى إلى بروز ضعف لغوي واضح و جلي من طرف تلاميذ هذا الطّور ، حيث لمسنا منهم عسراً في انتقاء الألفاظ المناسبة و البسيطة للتعبير عن أفكارهم كما وجدنا أخطاءً إملائية عند ملء ورقة الاستبيان ، ويعود هذا لعدّة أسباب متداخلة ، و لعلّ السبب الأعظم هو المعلّم باعتباره المرَبّي و الموجّه و القدوة ، والملقّن الأوّل للغة العربية الفصحى ، لذا يجب أن يكون قد امتلك الكفاية اللّغوية الكافية التي تُخول له استعمال اللّغة العربية الفصحى استعمالاً صحيحاً .



# الفصل الثّاني:

## تحليل الاستبيان

المبحث الأول: منهجية الدّراسة

المبحث الثّاني: تحليل الاستبيان

## 1-المبحث الأول

### \_منهجية الدراسة:

\_الاستبيان: يعتبر الاستبيان من أهم الوسائل المعتمدة في البحوث الميدانية فهو: « مجموعة من الأسئلة ، يوزعها الباحث على أفراد معينة للحصول على معلومات يوظفها في بحثه للاستفادة منها»<sup>1</sup>

-أو كما يعرفه عبد شاذلي بأنه: « قائمة من الأسئلة تدور حول موضوع أو موضوعات نفسية و اجتماعية أو تربوية ، تعطى أو ترسل إلى جماعة من الأفراد فيجيب عنها المفحوص كتابة ب «نعم» أو «لا» أو بإجابة موجزة ، وقد يجرى الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية »<sup>2</sup> بمعنى أن الاستبيان هو عبارة عن استمارة تضم مجموعة من الأسئلة موجهة إلى فئة معينة ، و الستبيان أنواع :

1\_الاستبيان المغلق: يكون المجيب مقيداً بمجموعة من الاحتمالات وعليه أن يختار

واحدًا منها.

2\_الاستبيان المفتوح: يتيح للمجيب إبداء رأيه بدون قيد .

<sup>1</sup>-كمال عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي و النفسي من المنظور الكمي و الكيفي، عالم الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2004، ص 32

<sup>2</sup>-عبد الحميد شالي،الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص255

### 3\_الإستبيان المغلق المفتوح: المجيب يكون مقيدًا في المجموعة الأولى فعليه

اختيار الإجابة ، أمّا في الثانية فله الحرّية في الإجابة

**\_عينة البحث:** من الصّعب الإمام بجميع المعلومات التي تخصّ البحث فيضطر

الباحث إلى أخذ القليل من الكثير ، وهذا ما يعرف بالعينة وهي : « أخذ جزء من

الكل لعناصر البحث ، و التي يمكن أن تكون أفرادًا و مُدُنًا أو غير ذلك . ويعود ذلك

إلى صعوبة الاتصال المباشر بعدد كبير من المعنيين بدراسته <sup>1</sup>»

ومعنى هذا أنه بالعينة يمكننا أن نلّم بجوانب مختلفة لبحثنا و هذا ما عمدنا إليه حيث

حصرنا دراستنا الميدانية على مجموعة من المعلمين والتلاميذ

**\_المؤسسة التربوية (المدرسة):** إنّ المدرسة مؤسّسة اجتماعية وهي من

المؤسّسات القائمة على الحضارة العالمية، وهي تقوم على فكرة التّشئة ، وهي

أيضًا عبارة عن نظام خاصّ من أنظمة التّفاعل الاجتماعي ، باعتبارها مؤسّسة

اجتماعية ، كما أنّها حلقة ثابتة بعد الأسرة في تطوير الطّفّل فكريًا واجتماعيًا و لغويًا

، فهي تشمل حلقة متوسطة ما بين المنزل والمجتمع ، وفيها تحصل عملية نظام

ثانية هي عملية الفطام الاجتماعي عن الأسرة ، حيث ترفع الأمية و الجهل عن

التّلميذ، لأنّ الجاهل الأمّي لا يختلف عن الحيوان إلا بالنطق ، ذلك أنّ غير المتعلّم

-عمار بوحوش،مناهج البحث العلمي و إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط1،

<sup>1</sup>2005،ص132

أي الذي لا يعرف القراءة والكتابة كأنه حيوان ناطق ، لهذا فإنّ المدرسة تقوم بتعليم التلميذ مبادئ القراءة والكتابة والتعبير والقواعد اللغوية ، لأنّ المدرسة بيت المعرفة وينبوع التفكير و مصدر التجديد باعتبار أنّ الطّفّل يكتسب اللّغة الفصحى من المدرسة»<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>- عمّار بوحوش، مناهج البحث العلمي وإعداد البحوث، ص32

## 2-المبحث الثاني: تحليل الاستبيان

المنهج المتبع:يقوم المنهج الوصفي التحليلي على إحصاء الإجابات التي حصلنا عليها من طرف المعلمين و التلاميذ، بالإضافة إلى تحليلها و التعليق عليها، لمعرفة مدى تأثير لغة المعلم على تلاميذ الطور الأول

\_فبعد حصولنا على نسخ الاستبيان التي وزعت على المعلمين و على التلاميذ في مختلف ابتدائيات البويرة تم تصنيفها فبلغ عدد المعلمين تسعة و عشرون معلم أما التلاميذ فبلغ عددهم تسعة و ثلاثون تلميذاً.

\_وقمنا بعدها بجمع التكرارات لكل سؤال و استخراجنا النسبة المئوية ومن ثمة وضعنا جداول بغرض التحليل الإحصائي ، والعملية الإحصائية التي إعتدناها هي:

معلومات عن المستجوب:

الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
13.793%	04	ذكر
86.206%	25	أنثى
99.99%	29	المجموع

نلاحظ من الجدول أنّ أغلب معلّمي الطّور الأوّل من جنس إناث بنسبة مئوية

قدرت بـ 86.20%

أمّا معلّمي من جنس ذكر تقدر بـ 13.79% .

## سنوات الخبرة:

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
27.58%	08	أقل من 10 سنوات
13.79%	04	من 10 إلى 15
3.44%	01	من 15 إلى 20
55.17%	16	أكثر من 20
99.99%	29	المجموع

نلاحظ من الجدول إختلافًا في سنوات الخبرة لمعلمي الطّور الأوّل، حيث نجد أقل

من عشر سنوات تمثل بنسبة 27.58% ، أمّا من عشر إلى خمسة عشر سنة فتمثّل

13.79% ، في حين نجد من خمسة عشر إلى عشرين سنة بنسبة 3.44% بأقل

نسبة ، أمّا أكثر من عشرين سنة من الخبرة فهي بنسبة 55.27% بأكبر نسبة .

المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
%34.48	10	شهادة ليسانس
%6.89	2	المعد التكنولوجي +3 ثانوي
%3.44	1	المعهد
%10.34	3	شهادة جامعية
%37.93	11	نهائي ثلاثة ثانوي
%3.44	1	السنة أولى ثانوي
%3.44	1	الرابعة متوسط
%99.99	29	المجموع

نلاحظ من الجدول أنّ هناك اختلاف في المستوى التعليمي لمعلّمي الطّور الأوّل،

حيث نجد أنّ المستويات الثلاثة من مستوى ثالث ثانوي وشهادة ليسانس بالإضافة

إلى حاملي الشهادة المدرسية تتراوح نسبهم بين 10.43% و 37.93% ، أمّا المعهد

التكنولوجي و ثالث ثانوي فهي بنسبة 6.89% ، كما نجد أيضاً من هم خرجي



المعهد و كذا مستوى أولى ثانوي و الرابع متوسط فكل هؤلاء نسبتهم قدرت ب3.44% .

أسئلة الإستبيان:

س1: ما هي اللّغة التي تستعملها في القسم مع التلاميذ؟

اللّغة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	13	44.82%
العامية	0	0%
كلاهما	16	55.17%
المجموع	29	99.99%

نلاحظ من تحليلنا للجدول أنّ المعلمّ يستعمل اللّغة الفصحى بنسبة تقدر ب

44.72% وهذا راجع إلى رغبة المعلمّ في اكتساب الطّفل للّغة العربية الفصحى

السليمة الصحيحة وهذا ما جعل نسبة إستعماله للعامية تقدر ب 0%.

-في حين تقدر إستعمال اللّغة العامية والفصحى معاً بنسبة أكبر و التي تقدر ب55.17% وذلك لمراعاة المستوى اللّغوي لدى أطفال هذا الطّور ولإنجاح العملية التّواصلية في القسم .

س2: ما هي اللّغة الأكثر تجاوباً بالنسبة للتلاميذ؟

اللّغة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	12	41.37%
العامية	17	58.62%
المجموع	29	99.99%

نستنتج من دراستنا للجدول أنّ اللّغة الأكثر تجاوباً بالنسبة للتلاميذ هي العامية بنسبة قدرّت ب 58.62% بالمائة وذلك بسبب سهولتها و بساطتها و سرعة استيعابهم لها ، أمّا الفصحى فقدّرت نسبتها ب41.37% بالمائة بنسبة أقلّ وذلك لصعوبة فهم هذه الفئة واستوعابهم الفصحى في القسم.

س3: ما هي طبيعة اللّغة التي يأتي بها الطّفل إلى المدرسة؟

اللّغة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	00	%00
العامية	27	%93.10
الفصحى والعامية معًا	02	%6.89
المجموع	29	%99.99

بالتحليل نستنتج أنّ اللّغة العربية الفصحى التي يأتي بها الطّفل إلى المدرسة

قدّرت نسبتها ب0% وذلك راجع إلى عدم إستعماله لها في حياته الأولى قبل

المدرسة .

أمّا العامية فقدّرت نسبتها بـ 93.10% بنسبة أكبر لأنها لغة الأمّ وكانت لغة التّخاطب اليومية بالنّسبة له.

في حين هناك من يأتي بكلاهما بنسبة قليلة جدًّا قدّرت بـ 6.89% ربّما ذلك راجع إلى مشاهدة الطّفل للرّسوم المتحرّكة النّاطقة باللّغة العربية الفصحى.

س4: هل للرّسوم المتحرّكة أثر في اكتساب الطّفل للّغة الفصحى ؟

النّسبة المئوية	التكرار	الإجابة
93.10%	27	نعم
6.89%	02	لا
99.99%	29	المجموع

نلاحظ من الجدول ومن خلال إجابات المعلمين أنّ نسبة أثر الرّسوم المتحرّكة في

اكتساب الطّفل للّغة الفصحى قدّرت بنسبة كبيرة تتمثّل في 93.10% لها من آثار

إيجابية في اكتساب الطّفل للّغة العربية الفصحى

س5: هل تُولي اهتمامًا بتلاميذ ضعاف اللّغة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%100	29	نعم
%00	00	لا
%100	29	المجموع

ما لاحظناه من تحليلنا للجدول أنّ كلّ المعلمين يولون اهتمامًا بالتلاميذ ضعاف

اللّغة فقدرت نسبتهم ب 100% .

أمّا الذين لا يولون اهتمامًا فنسبتهم 0% ، فنجد كلّ معلّم وطريقته في كيفية اهتمامه بتلاميذ ضعاف اللّغة فهناك من يقوم بإعطائهم وجبات منزلية وهناك من يقوم بالتركيز على هذه الفئة الضعيفة لغويًا مع تقديم حصص المعالجة التّربوية لهم، وتلقين اللّغة العربية الفصحى وذلك بمطالبة التّلاميذ بالأجوبة على الأسئلة بالفصحى و استعمالهم في الحوار واستنتاج الصّور والتّواصل والحوار معهم باستمرار عن طريق حصص التّعبير الشّفوي واشراكهم في قراءة الكلمات و الجمل وتكرارها .

س6: هل تلقيتم تكويناً في المقاربة بالكفاءات؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
55.17%	16	نعم
31.03%	09	لا
10.43%	03	غير كافي
0.29%	01	تكوين ذاتي
96.96%	29	المجموع

أكثر معلّمي الطّور الأوّل قد تلقّوا تكويناً في المقاربة بالكفاءات حيث قدّرت نسبتهم ب 55.17% ، أمّا الذين لم يتلقّوا تكويناً في المقاربة بالكفاءات فقدّرت نسبتهم ب 31.03% .

في حين نجد من تلقى تكويناً لكن بشكل غير كافٍ فنسبتهم قدّرت ب 10.43% وهناك من قام بتكوين نفسه حيث قدّرت نسبتهم ب 0.29% .

### تحليل استبيان التلاميذ:

أ-معلومات عن المستجوب:

الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
48.71%	19	ذكر
51.28%	20	انثى

المجموع	39	%99.99
---------	----	--------

نلاحظ من الجدول أنّ التلاميذ من جنس ذكر قدّرت نسبتها بـ 48.71% أمّا

الجنس أنثى من 51.28% بالمائة بنسبة أكبر من سابقتها ومنه نستنتج أنّ الإناث

من التلاميذ أكبر عدداً من الذكور.

2- السن:

النسبة المئوية	التكرار	السن
%24.32	9	السادسة
%59.45	22	السابعة
%16.21	6	الثامنة



المجموع	37	%99.98
---------	----	--------

من الجدول نلاحظ أنّ سن تلاميذ هذا الطّور يتراوح ما بين 6 و 7 و 8 سنوات إلّا

أنّ نسبة السّن السابعة أكبر حيث قدرت بـ 59.45% ثم السادسة بنسبة 24.32%

و في الأخير نجد السّن الثامنة قدرت نسبتها بـ 16.21% بأقل نسبة .

### ب- تحليل أسئلة الإستبيان:

س1- هل تشاهد الرسوم المتحركة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%79.48
لا	8	%20.51
المجموع	39	%99.99

نلاحظ من تحليلنا للجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين يشاهدون الرّسوم

المتحركة 79.48% بالمائة و هي بنسبة كبيرة لكونها ملاذاً له، و عالمًا كبيراً يجب

معايشته .

أما الذين لا يشاهدون الرسوم المتحركة فقدّرت نسبتهم بـ 20.51% وهي بنسبة أقل و ذلك راجع ربّما لعدم اهتمامهم بها ويجدون راحتهم في أشياء أخرى كاللعب في الشارع أو بالأجهزة الإلكترونية مثلا .

س2: ما هي اللّغة التي تستعملها مع أبيك؟

النسبة المئوية	التكرار	اللّغة
58.97%	23	العاميّة
5.12%	02	الفصحى
23.07%	09	القبائلية
0%	0	الفرنسية
5.12%	02	العاميّة + القبائلية
5.12%	02	القبائلية + الفرنسية
2.56%	01	العاميّة + الفرنسية
99.96%	39	المجموع

نلاحظ من الجدول أنّ الطّفّل يستعمل اللّغة العاميّة مع أبيه بنسبة كبيرة تقدّر

بـ 58.97% لأنها لغة تخاطبهم اليومية .

أما الفصحى فقدّرت نسبة إستعمالها بـ 5.12% و هي نسبة ضعيفة جدًا و ذلك راجع إلى تأثر الطّفل بلغة الرّسوم المتحركة أو ليتدّرب على اللّغة الفصحى حتى يسهل عليه استعمالها في القسم .

-في حين نجد من يستعمل القبائلية بنسبة 23.07% بالمئة مع أبيه و هذا راجع إلى معرفته لهذه اللّغة وانتمائه لأصول قبائلية .

أما اللّغة الفرنسية فلم نجد لها مكاناً بين التلاميذ ، لذا قدّرت نسبة استعمالها مع الأب 0% ، وهناك من يستعمل اللّغة العامية والقبائلية معاً مع أبيهم فقدّرت نسبة هذا الاستعمال بـ 5.12% لإدراكهم مسبقاً بالقبائلية و العامية و نشوئهم في بيئة ناطقة أساساً باللّغتين و نفس الشيء مع اللّغة القبائلية و الفرنسية حيث قدّرت نسبتها بـ 5.12% ، وذلك راجع إلى قدرة الطّفل على استيعاب القبائلية و الفرنسية معاً بسبب أصوله الأولى ولغة تخاطبه اليومية مع أبيه . ومنهم من يستعمل العامية و الفرنسية معاً مع أبيه بنسبة أقل قدّرت بـ 2.56% و ذلك بسبب احتكاكه بالفرنسية وتأثره بها نتيجة وجودها في بيئته ومحيطه فأصبح يتخاطب بها مع أبيه إلى جانب العامية طبعاً

س3: ماهي اللّغة التي تستعملها مع أمك؟

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
العامية	23	58.97%
الفصحى	02	5.12%
القبائلية	09	23.07%
الفرنسية	00	0%
القبائلية + الفرنسية	02	5.12%
العامية + القبائلية	02	5.12%
العامية + الفرنسية	01	2.56%
المجموع	39	99.69%

نلاحظ من تحليلنا للجدول و على ضوء إجابات تلاميذ الطور الأول أنّ اللغة التي

يستعملها هذا الأخير مع أمّه هي نفسها التي يستعملها مع أبيه تماماً

فالعامية قدرت نسبتها ب 58.97% أمّا الفصحى 5.12% في حين نجد القبائلية

تستعمل بنسبة 23.07% بالمئة ،والفرنسية لا تستعمل أبداً 0%

وهناك من التلاميذ من يزوج بين لغتين يجعلهما لغتا التخاطب مع الأمّ ، فنجد من

يزوج بين القبائلية والفرنسية بنسبة 5.12% ، أمّا العامية و الفرنسية فهي نسبة

قليلة أي 2.56% ، وهذا الاختلاف في استعمال اللغة التي يستعملها الطفل مع أمّه

راجع إلى طبيعة البيئة وتأثره بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه الطفل ، وكذا نجد الأصول التي تتحكم في لغته أيضاً .

س4: ما هي اللّغة التي تستعملها مع أفراد عائلتك ؟

اللّغة	التكرار	النسبة المئوية
العامية	26	66.66%
الفصحى	01	2.56%
القبائلية	10	25.64%
الفرنسية	00	0%
العامية + القبائلية	02	5.12%
المجموع	39	99.98%

نلاحظ أنّ الطفل يستعمل اللّغة العامية بنسبة 66.66% مع أفراد عائلته و تعتبر

هذه النسبة الأكبر بالنسبة لباقي اللّغات لأنها اللّغة التي احثكّ بها مع أفراد عائلته

في حين نجد الفصحى تستعمل بنسبة 2.56% بنسبة قليلة مع أفراد العائلة فهي

ليست متداولة بشكل كبير باعتبارها لغة رسمية تضبطها قوانين عدّة و إنّ وجدناها

قد استعملت من طرف بعض التلاميذ فإنه يكون قد تأثر بلغة المدرسة و الرسوم

المتحركة، أمّا القبائلية فنجدها مستعملة بنسبة 25.64% فهي تعتبر ثاني لغة

مستعملة من طرف التلاميذ مع أفراد العائلة بعد العامية ، وذلك لما يجد فيها هذا الأخير سهولة في استعمالها و احتكاكه بها بشكل مستمر على طول مراحل الأولى من حياته .

في حين نجد اللغة الفرنسية لا تستعمل أبداً من طرف الأطفال فالنسبة قدرت ب 0% لجهلهم بها

ومن جهة أخرى نجد من التلاميذ من يزوج بين العامية و القبائلية في التخاطب مع أفراد العائلة بنسبة قدرت ب 5.12% .

س5: ما هي اللغة التي تستعملها في القسم مع معلّمتك ؟

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	38	97.43%

العامة	01	%2.56
المجموع	39	%99.99

نلاحظ من تحليلنا للجدول أنّ نسبة استعمال التلميذ للغة العربية الفصحى في القسم مع المعلم قدرت بـ 97.43% لأنّ التلميذ يجد نفسه مضطراً لإستعمال اللّغة الفصحى في القسم من أجل التّدريب عليها و ترويضها .

أمّا العاميّة فلم تقدّر نسبة استعمالها إلا بـ 2.56% بأقل نسبة ، بسبب عدم قدرة هذه الفئة على استيعاب الفصحى بشكل صحيح فيصعب عليه استعمالها في القسم لذلك يجد في العاميّة مخرجاً له .

س6: هل تجد صعوبة في استعمال اللّغة الفصحى في القسم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	38.46

لا	24	61.53
المجموع	39	99.99

من التحليل نجد أنّ نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استعمالهم للغة الفصحى في القسم تقدّر بـ 38.46% و ذلك راجع إلى قابليتهم الضعيفة لتقبّل لغة جديدة في حياتهم كما تعتبر هذه اللغة ، لغة صعبة معقدة بالنسبة لهم لضعف محصولهم اللغوي

أمّا التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في استعمالهم للغة العربية الفصحى فقدّرت نسبتهم بـ 61.53% و هي النسبة الأكبر بالمقارنة مع النسبة الأولى .

لأنّهم ذو قابلية قويّة و جاهزين لتقبّل لغة جديدة و ذلك مرتبط أساساً بالعملية التعليمية و كيفية تلقين المعلم للغة الفصحى ولأثر مشاهدة الرسوم المتحركة باللّغة الفصحى .

س7: بأي لغة تحاور أصدقاءك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------



12.82	05	الفصحى
%%87.17	34	العامية
%99.99	39	المجموع

نلاحظ أنّ أغلب التلاميذ يحاورون أصدقائهم باللّغة العامية بنسبة كبيرة قدرت ب87.17%، باعتبارها لغة التّخاطب اليومية وهي اللّغة التي احتكّ بها الطّفل مع أقرانه في حياته قبل المدرسة .

كما هو ملاحظ في الجدول لا يستعمل الفصحى إلا بنسبة 12.82% .

س8: هل تفهم اللّغة التي يستعملها معلمك بسرعة أم تجد صعوبة في ذلك ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%38.46	15	هناك صعوبة
%61.53	24	ليست هناك صعوبة
%99.99	39	المجموع

من معطيات الجدول أعلاه و تحليلنا إياه ، وجدنا أنّ نسبة 38.46% من تلاميذ الطّور الأول يجدون صعوبة في فهم اللّغة التي يستعملها المعلم لصعوبة اللّغة العربية الفصحى ولعدم اعتياده عليها

أمّا التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في فهم اللغة التي يستعملها المعلم في القسم فقدرت نسبتهم بـ 61.53% وهي النسبة الكبيرة بالمقارنة مع الذين يجدون صعوبة .  
وذلك راجع إلى الاختلاف في المستوى اللغوي بين التلاميذ و أيضاً إلى كيفية استعمال المعلم للغة و جعلها في متناول هذه الفئة .

خاتمة

## خاتمة

تمّ بحمد الله و عونہ هذا البحث الذي يعدّ محاولة بسيطة لإبراز لغة المعلم و تأثيرها على تلاميذ الطّور الأوّل من تعليم الإبتدائي ، فليتمكن المعلم من النجاح في مهمته يجب عليه أن يكون معلماً كفاء جدير بممارسة مهنة التّعليم خاصة إذا تعلّق الأمر بتلاميذ هذا المستوى المبتدئ ، لذلك يجب عليه :

1\_مراعاة مستواهم اللغوي دون إفراط في التلقين

2\_اختياره الطّريقة المناسبة و الجيدة لتلقين اللغة العربية المحضنة

3\_معاملته الجيدة للتلاميذ تزيد من قدرته على التلقين الجيد للغة العربية

4\_عليه أن يبتعد في استعماله للعامية في القسم

5\_يجب أن يكون القدوة الأساسية للتلاميذ في محبة اللغة العربية و الاعتزاز بها

6\_استعماله باستمرار لألفاظ سهلة و عبارات مبسطة مما يعرفونه و لا يستعمل

الألفاظ الغريبة عليه حتى لا يثير فيه الاستغراب و النّفور من اللغة الهدف

وهذا كله متوقّف على معلم يمتلك الكفاية اللغوية الكافية و القدرة على التحكم في

العملية التعليمية و التلقين الجيد للغة العربية دون إقحام للعامية في ذلك

ومهما فعلنا لا يمكننا الإلمام بكل جوانب هذا البحث الشيق لأنه واسع جدا ، و ما  
تطرقنا إليه في بحثنا هذا سوى القليل ، والذي نأمل أن نكون قد قدمنا فيه المفيد وإن  
كان بسيطا

الملاحق

## استبيان

### استبيان المعلمين :

معلمي الأفاضل نحن بصدد انجاز مذكرة تخرّج بعنوان " لغة المعلمين وتأثيرها على تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الأولى و الثانية \_أنموذجا\_ "ترجو مساعدتنا وذلك بالإجابة على الاستبيان التالي :

### أ\_ معلومات عن المستجوب :

<input type="checkbox"/>	الجنس: ذكر	<input type="checkbox"/>	أنثى
<input type="checkbox"/>	سنوات الخبرة : أقل من 10سنوات	<input type="checkbox"/>	من 10 إلى 15 سنة
<input type="checkbox"/>	من 15 إلى 20 سنة	<input type="checkbox"/>	أكثر من 20 سنة
المستوى التعليمي : .....			

### ب\_ أسئلة الاستبيان :

س1\_ ما هي اللغة التي تستعملها في القسم مع التلاميذ ؟

<input type="checkbox"/>	الفصحى	<input type="checkbox"/>	العامية	<input type="checkbox"/>	كلاهما
--------------------------	--------	--------------------------	---------	--------------------------	--------

س2\_ ما هي اللغة الأكثر تجاوبا بالنسبة للتلاميذ ؟

<input type="checkbox"/>	الفصحى	<input type="checkbox"/>	العامية
--------------------------	--------	--------------------------	---------

س3\_ ما هي طبيعة اللغة التي يأتي بها الطفل إلى المدرسة ؟

<input type="checkbox"/>	الفصحى	<input type="checkbox"/>	العامية
--------------------------	--------	--------------------------	---------

س4\_ هل للرّسوم المتحرّكة أثر في اكتساب الطّفل للغة الفصحى ؟

لا

نعم

س5\_ هل تولّي اهتماما بتلاميذ ضعاف اللغة ؟ وكيف يتمّ ذلك ؟

.....

س6\_ هل تلقّيتم تكوينا بالمقاربة بالكفاءات ؟

.....



## استبيان التلاميذ :

أ\_ معلومات عن المستجوب :

أنثى

الجنس : ذكر

السن :

ب\_ أسئلة الاستبيان :

س1\_ هل تشاهد الرسوم المتحركة ؟

لا

نعم

س2\_ ما هي اللغة التي تستعملها مع ابيك ؟

الفرنسية

القبائلية

الفصحى

العامية

س3\_ ما هي اللغة التي تستعملها مع أمك ؟

الفرنسية

القبائلية

الفصحى

العامية

س4\_ ما هي اللغة التي تستعملها مع أفراد عائلتك ؟

الفرنسية

القبائلية

الفصحى

العامية

س5\_ ما هي اللغة التي تستعملها في القسم مع معلّمك ؟

العامية

الفصحى

س6\_ هل تجد صعوبة في استعمالك للغة الفصحى في القسم ؟

لا

نعم

س7\_ بأيّ لغة تحاور أصدقائك ؟

العامية

الفصحى

س8\_ هل تفهم اللغة التي يستعملها معلّمك بسرعة أم تجد صعوبة في ذلك ؟

.....

# قائمة المصادر والمراجع

## المصادر و المراجع:

- 1\_ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النّجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، 1986
- 2\_ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2000
- 3\_ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور لسان العرب، المجلّد الخامس، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1992
- 4\_ ابن خلدون عبد الرّحمان ، المقدّمة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2000
- 5\_ مجدي وهبة، مصطلحات الأدب [انجليزي،فرنسي] مكنشة بيروت، لبنان، ط1، 1974
- 6\_ عبد الجليل مختار مرتاض، اللّغة و التّواصل، دار هومة، بوزريعة الجزائر، دط، 2003
- 7\_ صالح بلعيد، دورس في اللّسانيات التّطبيقية، دار هومة، بوزريعة الجزائر، ط1، 2003
- 8\_ محمد أسعد الناري، فقه اللّغة ، المكتبة المصرية ، بيروت، ط1، 2005
- 9\_ ناصر الدّين زيدي، سيكولوجية المدارس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007

10\_ هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية و علم النفس، دار البداية وهران، ط1، 2008

11\_ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق و النشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003

12\_ قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلّم، دار وائل للنشر، ط1، 2004

13\_ ريما خضر، سعاد محمد خالد، صعوبات التعلم، دار البداية، ط1، 2007

14\_ عبد الرّحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1985

15\_ لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، دار هومة و النشر، بوزريعة الجزائر، 2004

16\_ مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد الخاص بملتقى الممارسات اللغوية التعليمية و التعلمية، جامعة مولود معمري 2010 2011

17\_ عبد الله الرشدان، د عبد المنعم جعيني، المدخل إلى التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط2، 2006

الفهرس

## الفهرس

مقدّمة

1 تمهيد

3.....أ\_ مفهوم اللّغة.....

6.....ب\_ تعريف المعلم.....

7.....ج\_ تعريف المتعلم.....

الفصل الأوّل: لغة المعلمين و تأثيرها على تلاميذ الطّور الأوّل

المبحث الأوّل: تعريف اللغة العربية الفصحى و اللغة العامية

9.....أ\_ تعريف اللغة العربية الفصحى.....

10.....ب\_ تعريف اللغة العامية.....

المبحث الثاني : اللغة العربية الفصحى و العامية عند المعلم و تأثيرهما على تلاميذ

الطّور الأوّل

أ\_ اللغة العربية الفصحى عند المعلم و تأثيرها على

التلاميذ.....11

14.....ب\_ اللغة العامية عند المعلم و تأثيرها على التلاميذ.....

## الفصل الثاني: تحليل الاستبيان

### المبحث الأول : منهجية الدراسة

17.....أ\_تعريف الاستبيان

18.....ب\_عينة البحث

18.....ج\_المؤسسة التربوية

## الفصل الثاني : تحليل الاستبيان

21.....تحليل استبيان المعلمين

30.....تحليل استبيان التلاميذ

41.....خاتمة

43.....الملاحق

47.....قائمة المصادر و المراجع

49.....الفهرس